

فرصة من ذهب

أخي المسلم. أخي المصلى فرصة ذهبية، نعم فرصة ذهبية أو فرصة من ذهب النفس بطبيعتها تميل إلى الغالي والنفيس لذا جبلت النفس على حب الذهب وعلى الاستحواذ عليه لذا كان تعبير القرآن عن نعيم أهل الجنة: {يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ} [فاطر: ٣٣].

قال صلى الله عليه وسلم: "لو كان لابن آدم وادياً من ذهب لتمنى أن يكون له واديان ولو كان له واديان لتمنى أن له ثالثاً ولا يملأ جوف بن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب-.

ولم يقل من (لؤلؤ أو زبرجد أو ياقوت أو مرجان) لأن الذي يغلب على الناس في استعماله هو الذهب فهو عزيز وحبيب إلى النفس فهو شئ نفيس وقيم ولذا كانت الزكاة الشرعية في الذهب دون غيره من سائر الأحجار الكريمة.

السؤال الأول: (أتحب أن تكسب آلاف الحسنات كل يوم دون أن تدفع شيئاً) الفرصة حسية وليست معنوية وإن لم يكن الذهب في يدك فلو كان في يدك فلربما ينفق في غير موضعه أو يهلك أو يسرق.

ولكن: {مَاعِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَاعِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ} [النحل: ٩٦]، حينما تقرأ كتابك: {يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَاعَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَاعَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا} [آل عمران: ٣٠].

تكسب آلاف الحسنات كيف؟

دفع الشيء يكون ثقيلاً على النفس وفيه بعض النفور لذا فإننا لا نأخذ شيئاً ولكن نكسب آلاف الحسنات.

روى الترمذي من حديث ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسن والحسنة بعشر- أمثالها لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف-.

ادفع بولدك ليتعلم القرآن في المسجد ففي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة: "ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة... إذا (بسم) ثلاثون حسنة... وعطاء الله لا يحد بحدود.

هل تحب أن ترتدى ثوباً من نور يوم القيامة؟

عن بريدة ☺ قال صلى الله عليه وسلم : "من قرأ القرآن وتعلم وعمل به ألبس والده يوم القيامة تاجاً من نور ضوؤه مثل ضوء الشمس ويكسى والده حلتين لا يقوم لهما الدنيا فيقولان بم كسينا هذا؟ فيقال بأخذ ولدكما القرآن-.

أتريد أن يشفع لك ولدك يوم الحساب؟

عند الإمام مسلم من حديث أبي أمامة الباهلي سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول: "اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه- قال صلى الله عليه وسلم : "الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة وجاء في بعض روايات الحديث أن قارئ القرآن يشفع في عشرة من أهله كلهم وجبت لهم النار- رواه ابن ماجه والترمذي من حديث على بن أبي طالب ☺ .

هل تريد أن تكون في صحبة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة؟

عن عثمان بن عفان فيما رواه البخاري ومسلم قال صلى الله عليه وسلم : "خيركم من تعلم القرآن وعلمه-.

أفضل الخلق على الله هو رسول الله والنبى صلى الله عليه وسلم خص بالخيرية من أمته من تعلم القرآن حفظاً وعمل به وعلمه للناس (يصل إلى الفردوس مع النبى صلى الله عليه وسلم ، قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن ماجه والحاكم من حديث أنس: "إن لله أهلين من الناس- قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: "هم أهل الله وخاصته-.

عند الترمذي وأبو داود من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال صلى الله عليه وسلم : "يقال لصاحب القرآن اقرأ ورتل وارتق كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها- ولذا قال الخطابي كما جاء في الأثر أن عدد آي القرآن على قدر درج الجنة - عدد آي القرآن 6236 فكلما زاد العبد في القراءة ارتقى إلى درجة أعلى.

قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الحاكم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال: "فمن قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه- استدرج أخذ في وجودها وبذلك يكون وجودها وبذلك يكون قارئ القرآن في صحبة النبى صلى الله عليه وسلم .

* * *